المركز الوطني للطب البديل والتكميلي

National Center for Complementary and Alternative Medicine

الاستشفاء بالريكي..

هل من دليل علمي؟

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي , ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي
الاستشـفاء بالريكي .. هل من دليـل علمي؟. / المركز الوطني للطب البديل والتكميلي - الرياض ، ١٤٣٥هـ
١٦ صفحة؛ ١٨ سم
ردمك ٠-٢-٩٠٥٥٠-٦٠٣-٩٧٨
١- الطب البديل ٢- الطاقة الحيوية أ- العنوان
ديوي ٨٥ ، ٦١٥ ١٤٣٥/٧٨٣٤

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

يندرج الاستشفاء بالريكي ضمن ممارسات الطب البديل والتكميلي والعلاج بالطاقة. إذ يُعتبر حسب ما يعتقد ممارسوه شكل من أشكال طب الطاقة، ويسمى الريكي كذلك «شفاء الطاقة» وهو ممارسة تبتية بوذية قديمة، ويعتقد فيه الممارسون أنهم يمثلون قنوات لطاقة الحياة الكونية، ومع أنه لم يثبت حتى الآن إمكان قياس هذه الطاقة بالأجهزة العلمية الحديثة، إلا أنها تمثل الأساس لعدد من نظم طبية قديمة مثل الطب الصيني التقليدي والطب الهندي أو ما يعرف (بالأيورفيدا). ويعتقد كثير من المعالجين اليوم أنهم يستطيعون اكتشاف هذه الطاقة أو توجيهها أو التأثير فيها من أجل إحداث شفاء لأعراض قد تكون نتيجة اضطرابات في تدفق أو سريان هذه الطاقة حسب نظريات الشاكرا ومسارات الطاقة ومراكزها حسب زعمهم.

ولمّا كان المركز الوطني للطب البديل والتكميلي هو المرجعية الوطنية في كل ما يخصّ الطب البديل والتكميلي بالمملكة حسب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢٣٦ بتاريخ ١٠/٨/ ١٤٢٩هـ. فإنه لا بدّ من تجلية الحقائق حول هذا النوع من الممارسات والتي انتشرت في العديد من الدول، وليست فقط في المملكة العربية السعودية.

وجد العلاج بالطاقة والريكي انتشاراً ورواجاً كبيراً بين الناس في الآونة الأخيرة، وذلك لوجود ممارسين متحمسين له في هذه البلاد، كما حاولت بعض الجهات تبنيه و نشره وترخيصه كطريقة علاجية بديلة

مقبولـة. ونجـد أن بعضـاً من ممارسـي الاستشـفاء بالطاقـة أو الريكي يحاولون إلباسـها الثوب الإسلامي كمحاولة لترويجها وحمايتها في نفس الوقت من التدقيق العلمي بالوسائل الحديثة.

وسـنتناول في هـذا الكتيـب خلفية تاريخيـة لهذه الممارسـة وطريقة ممارسـتها كعـلاج، والنظرة العلمية حـول مدى فعاليتهـا ومأمونيتها بعد النظر في الأدلة والبراهين وذلك بمراجعة الدراسات والأبحاث التي نُشرت فـي مجلات عالميـة في المعالجـة بالطاقة والريكي علـى وجه الخصوص ونوضح للقارئ الكـريم الخلاصة العامة والتوصيـات فيما يتعلق بالعلاج بالريكـي. أمّا ما يخـص الجوانب العقدية التي تصاحبـه، فإنّ المرجعيات الفقهيـة والشـرعية المعتمدة بالمملكة، كدور الإفتاء وهيئـات كبار العلماء، هي المناط بها إصدار الفتوى أو الأحكام الشرعية في ممارستها.

والله الموفق

د. عبد الله بن محمد البداح

المدير التنفيذي

للمركز الوطني للطب البديل والتكميلي

خلفية تاريخية:

ظهـر الريكي كشـكل من أشـكال الاستشـفاء بالطاقة كممارسـة باليابان علي يد ميكاو يوسوي الذي عاش في الفترة من اواخر القرن التاسع عشر الي اوائل القرن العشرين، وفيه يعمل الممارسون كقنوات لطاقـة الحيـاة الكونية، بوضـع أيديهم بشـكل منتظم فـوق المريض وترديـد بعض التعاويذ والهمهمات. وتأتي كلمة ريكي من كلمة يابانية مكونة من شـقين، هما :(ري) (Rei) بمعنى الروح الكونية، و(كي) (Ki) وهي الطاقة الحياتية. ولذلك فالـريكي حسـب وجهة نظر المعالجين ، يعتبر طاقة الحياة التي توجهها الروح الكونية. وتنسب تاريخيا طريقة العلاج بالريكي إلى د. ميكاو يوسوي (臼井 甕男 – Mikao Usui, الذي ولـد عام ١٨٦٤م في اليابان وتربى علـى أفراد بعثة تنصيرية، فدرس الإنجيل وتعلم قصص المسـيح عليه السـلام حتى أصبـح يُدَرِّس علم اللاهوت في مدرسة نصرانية.

الممارسة:

يسـتخدم الممارسـون ١٢-١٥ وضعاً معيناً لليد. يستخدم كل منها لدقائـق قليلة على جسـم المريض مرتدياً ملابسـه أو قريباً منه. وقد يشـعر المريض بسـخونة أو وخز. ويجد إحساسـاً بالسكينة والهدوء. وتسـتمر الجلسـات ٣٠-٩٠ دقيقة. ويختلف عدد الجلسـات اللازمة

لاتمـام العلاج . ويدّعي بعض الممارسـين أن العلاجات يمكن أن تكون فعّالة حتى على بعد مسافات طويلة .

العلاجات :

يسـتخدم الريكـي حسـب دعـاوى ممارسـيه لتخفيـض التوتر، وتحسـين الصحـة ونوعيـة الحيـاة، ومـداواة الاعتـلالات البدنيـة والعاطفية . ويعتقد أن جانبـه الروحي يعزز التناغم، والوعي بالذات، والإبداع وصفاء الذهن . وأحياناً يسـتخدم لإضفاء إحساس بالسكينة للمحتضرين في سـكرات الموت . وينقسم العلاج بالـريكي إلى قسمين رئيسـيين، هما علاج الذات وعلاج الآخرين، وهذا قد يكون : مباشرة بوجود الشـخصين فـي مكان واحد . أوقـد يكون « عن بُعـد »، بحيث تُرسَل ذبذبات الطاقة عبر الأثير .

أولاً: العلاج الذاتي:

قبل البدء بعلاج النفس أو علاج الآخرين لا بدّ من تحسّس الطاقة بين اليدين، ليسـتيقن المعالج والمريض أنها حقيقة مما يزيد من تقبّله للعـلاج، ومهما أحسّ به بين يديه سـواء كانت حرارة جسـده أو تدفق الدم في الكفين أو حتى تيار هوائي دافئ فإنه يفترض مباشرة أنه قد أحـس بكرة من الطاقة . يسـتغرق العلاج الذاتي الكامل سـتين دقيقة

تقريبـاً، يضـع المعالج خلالها يديه في اثني عشـر موضعا أساسـيا. تتعلـق المواضـع بالشـاكرات والتأثيـر عليها، ويسـتمر كل وضع لمدة خمـس دقائق. لا يحُدُّ العلاج الذاتي بزمـان ولا مكان وهو متوفر في كل وقت وحين، حيث يعتقد أهل الريكي أنه يأتي من مصدر لا ينتهي ولا ينضب ولا حدود له.

ثانياً: علاج الآخرين:

بحيث تتكون الجلسة العلاجية من عدة خطوات:

• يمكن بدء استخدام الريكي واستقطابه بمجرد الإرادة كما يمكن توجيهه للإنسان أو العضو المريض بالإرادة كذلك.

الذي يعالج بالريكي يستقبل الطاقة من خلال شاكرا التاج، ثم تنساب في جسده من خلال جهاز الطاقة لتصل إلى شاكرا الكف وهي شاكرا فرعية.

• يقوم المعالج بفحص الهالة حول الجسم من أجل اكتشاف المناطق التي تحتاج إلى مزيد من الريكي، فيستحثّ الشاكرات المغلقة أو المعطلة. ويوجه الطاقة إلى الأماكن المعلولة من جسم المريض.

• تستخدم المانترات وتردد باللسان أو ذهنياً من أجل تحفيز استقبال وإعطاء الريكي. وتختلف المانترا المستخدمة بحسب الشاكرا المطلوب تنشيطها، فمن مجرد ترديد لكلمة ريكي إلى ترديد

عبارات سنسكريتية كثيرا ما تحمل معان لمعتقدات دينية شرقية.

• قد يطرأ على المعالَج حالة من الوعي تسمى نوم الريكي، يكون فيه النوم العميق والسمو فوق الوعي الطبيعي، ويعتبر العقل تجاوز حدود الوقت والمكان في إشارة إلى توحده بالمطلق الذي لا يحده زمان ولا مكان.

• بعد إنهاء الجلسة يقوم بتنظيف الهالة بطريقة تشبه الكنس لإزالة ما قد يعلق بها من الطاقات السالبة. أما الغرفة فيمكن تفريغها بتحريك الإرادة، ويعتبر وضع أنواع محددة من الأحجار الكريمة معينا على جمع الطاقات السلبية وتنقية المكان منها.

• يضاف إلى ما سبق في طريقة ريكي التبت بعض الطقوس والممارسات الغريبة، كإحراق البخور وإضاءة الشموع، وطلب حضور طاقة د. يوسوي وأنوار الملائكة والطاقة الكونية وغيرها من الطقوس.

• وتجدر الإشارة إلى أن بعض معلمي الريكي ينكرون هذه الأفعال ويعتبرونها دخيلة عليه.

ادعاء المعالجة عن بُعد:

عند حصول المتدرب على الريكي من الدرجة الثانية، فإنه يُمكَّن من معرفة بعض الرموز التي يفترض استخدامها في استقطاب

الطاقــة وتوجيهها إلى أهداف بعيدة عنه. ويمكن للمعالج أن يســتعين بما يمكنه من تحديد الهدف كالصور الشــخصية والآثار الجسدية أو الممتلكات الخاصة بما يشــبه ســلوكيات السحرة والمشعوذين، بل ربّما تم الاســتعانة بدمية يمثل كل جزء منها مــا يقابله في المريض البعيد. تتبني هذه الطريقة على الاعتقاد بقدرة المعالج على العمل في مجالات خارجة عن العالم المادي.

وعلــى الرغــم من أنّ أصــول هذه الممارســات نبعت مــن الدول الشــرقية كالصــين والهنــد واليابان وارتباطهــا بالعقائــد الدينية والثقافيــة هناك، إلا أنها كذلــك تمارس في كثير من الدول العربية الإســلامية وكذلك الــدول الغربية. ففي دراســة للمركز الأمريكي للطــب البديــل والتكميلي وهو مركز علمــي حكومي يقوم بالأبحاث لدراســة سلامة وفعالية ممارســات الطب البديل ومنها الاستشفاء بالطاقــة، فقــد أفاد المركــز بأن نصف فــي المائة مــن البالغين في الولايــات المتحدة الأمريكية اســتخدم الاستشــفاء بالطاقة. إلاّ أن ذات المركــز حــذر المواطنين عبــر موقعه الإلكتروني من اســتخدام العــلاج بالطاقة كبديل للطب الحديث كمــا حذر من انه لم يثبت له أي فعاليــة علميــة كعــلاج.

هل يفيد العلاج بالريكي؟

الأدلة المنهجية العلمية لدعم الريكي ضئيلة جداً، ولكنه استخدم لعلاج عدد متزايد من الحالات التي في الغالب تكون مصحوبة بالألم او الاضطراب النفسي مثل القلق والاكتئاب:

• الألم: وجد مرضى السرطان تحسناً بسيطا في نوعية الحياة عندما أضيف الريكي إلى الأدوية القياسية. وفق دراسة تمهيدية أجريت في جامعة ألبرتا بكندا. نشرت في مجلة Journal of pain symptom Management عام ٢٠٠٢م.

• الألم العضلي الليفي: قد يخفف الريكي الألم ويحسن الحالة النفسية في مرضى الألم العضلي الليفي بنسبة بسيطة. وتجري المعاهد القومية للصحة في الولايات المتحدة تجارب في الوقت الراهن.

• الاكتئاب: أظهرت دراسة نشرت عام ٢٠٠٤م في مجلة Alternative therapies in Health Medicine، أن المرضى الذين عولجوا بالريكي شعروا بتناقص محدود في الألم النفسي. مقارنة بمن أعطوا علاجا وهميّاً (Placebo). وقد استمر الفرق بعد سنة.

• وعلي النقيض اشارت دراسة اخري نشرت عام ٢٠٠٨ في مجلة The Journal of Alternative and Complementary Medicine أنّ الريكي والعلاج باللمس لم يكن فعالا في تحسين الام مرضى الالم العضلي الليفي وانه يجب ان يكون هناك

دراسات طبية مستفيضة علي طرق الاستشفاء بالطاقة قبل النصح باستخدامها لمرضي الالم المزمن.

ويجب النظر بحذر شديد لهذه الدراسات التي قد يشوبها قصور في المنهجية العلمية ففي مراجعات منهجية Systemic Review of the therapeutic Effects of Rieki نشرت في الأعوام ٢٠٠٧م، ٢٠٠٨م، ٢٠٠٩م خلصت الدراسات إلى أنّ الأبحاث والدراسات التي تمّت مراجعتها ذات جودة متدنية لا يمكن البناء عليها. والتقارير والنتائج كانت ضعيفة ولا ترقى لمستويات البحث الجيد. وأن التحدي الكبير هو تقييم مدى فعالية الريكي بمعايير البحوث الطبية الحديثة. مع تقدير تفرد هذه الممارسة واختلافها عن المداخل الطبية الأخرى، وعلى سبيل المثال؛ فإن الجرعات أو عدد الجلسات والفترة الزمنية لقياس النتائج غير محددة.

وبالرغم من انه قد توجد مؤشرات أولية تدلّ على فعالية محدودة لهذه الممارسة، وبالذات في معالجة الألم المزمن وتخفيف الضغوط النفسية. وأنه لا توجد آثار أو مضاعفات جانبية رصدت في تلك الأبحاث إلاّ ما يثير القلق من ترك بعض المرضى للعلاجات الحديثة والاتجاه كلياً للمعالجة بالريكي. مما يفوت فرصة الاكتشاف المبكر للمرض والمبادرة للعلاج المناسب وتضييع الفرصة. ولا تكفي هذه المؤشرات الاولية لتكون اساسا علميا او دليلا يمكن الاعتماد عليه.

وقد يرجع الشـعور ببعض الفعالية للاستشـفاء بالريكي في بعض الحـالات، هو حدوث خلط بين عملية الاسـترخاء مـن خلال الإيحاء النفسـي التي قد تصحب جلسـة الاستشـفاء بالطاقة وبين الفعالية الحقيقيـة للعلاج. كما أنّ هذا النوع من العلاجات يدّعى ممارسـوها بأنّ لها نتائج باهرة وذلك من خلال سرد بعض قصص النجاح لإلباسها الثوب العلمي. حيث إنّ ذلك يتنافى بالتأكيد مع المعايير العلمية لإثبات فعالية العلاجات التي تستخدم على الإنسان والتي تبنى على التجارب العلمية السـريرية، الموثقة والمنهجية ضمن معايير عالمية، دون تجزئة الحقيقة ونشر قصص النجاح وإخفاء قصص الإخفاقات بل والمخاطر الكثيرة أحيانا.

وقد حذّر المركز الأمريكي للطب البديل والتكميلي وهو مركز علمي حكومـي (www nccam. nih. gov) من اسـتخدام الاستشـفاء بالطاقة وحيدًا وعدم اللجوء للطب الحديث لعدم ثبوت أي اسـس علمية حتى الآن تدعم هذا النوع من العلاج»

الخلاصة العامة والتوصيات فيما يتعلق بالعلاج بالريكي:

بالرغـم مـن وجـود العديد من المراجعـات المنهجية والدراسـات التجريبية حول الريكي في آليات البحث الطبي، إلّا أنَّ النتائج المتوفرة

حتَّى الآن لا تدعم وجود أدِّلة وبراهين حاسمة لفائدتها . سواء على علاج الألم أو القلق والتوتر والاكتئاب وأمراض الجهاز العضلي والأورام أو في التئام الجروح أو في التأثير على المؤثرات البيولوجية.

وجدير بالذكر أنّ العديد من المراجع العلمية نسبت إلى العلاج بالطاقة بعض الممارسات والطقوس الدينية الوثنية والتي لا بدّ من التحقق من شرعيتها من ذوي الاختصاص، مع مراعاة أنّ العلاج بالطاقة غير مرخص بالمملكة العربية السعودية.

وعلى ذلك فإنه ومن خلال دور المركز الوطني للطب البديل والتكميلي لتنظيم ممارسات الطب البديل وضمان سلامتها وفعاليتها، لا يوصي باستخدام العلاج بالطاقة كعلاج بديل، خاصة مع حرمان المريض من العلاج الطبي الحديث، وفى نفس الوقت فإن المركز يتابع مع المراكز البحثية العالمية كل البحوث والمراجعات العلمية المنهجية التي تجرى في هذا المجال.

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي
National Center for Complementary and Alternative Medicine

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي

المملكة العربية السعودية

هاتف : ٠١١٤٥٠٠١٤٧ – فاكس : ٠١١٤٧٠٩٦٠٢

ص ب : ٨٨٣٠٠ الرياض : ١١٦٦٢

البريد الإلكتروني : nccam@nccam.gov.sa

الموقع الإلكتروني : www.nccam.gov.sa

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٧٨٣٤

ردمك: ٠-٢-٩٠٥٥٠-٦٠٣-٩٧٨